المخا
للدراسات الاستراتيجية
MOKHA
for strategic studies

تقديـر
موقف

تشكيـل قوة المهـام البحرية المشتركة (153)

وانعكاساتها على الصراع في اليمن

وحدة الدراسات الميدانية

WWW.MOKHACENTER.ORG
INFO@MOKHACENTER.ORG
@MOKHACENTER

مؤسسة بحثية، تهتم بدراسة الشأن اليمني، والمؤثرات الإقليمية، والدولية عليه، من خلال قراءة الماضي، وتحليل الحاضر، واستشراف القادم، بهدف المشاركة الإيجابية في رسم مستقبل اليمن.

الجمهورية اليمنية – محافظة تعز - +9677156056560
تركيـــا - إسـطنبول - برج إسطنبول - +905318883336
WWW.MOKHACENTER.ORG
@MOKHACENTER

تشكيل قوة المهام البحرية المشتركة (153)

وانعكاساتها على الصراع في اليمن

تقدير موقف

مقدمـــــة:

أطلـق الأسـطول الأمريـكي الخامـس، الـذي يربـض عـلى الميـاه الإقليميـة في الخليـج العـربي وبحـر العـرب والبحـر الأحمـر، بالشراكـة مـع عـدد مِـن دول المنطقـة ودول حليفـة، في شـهر أبريـل المـاضي، قـوة بحريـة مشـتركة، أُطلِـق عليهـا «قـوة المهـام المشـتركة (153)»، تتـولى القيـام بمهـام وأنشـطة عسـكرية تتعامـل مـع التهديـدات التـي تعـترض الأمـن البحـري، والملاحـة الدوليـة في الميـاه البحريـة بخليـج عـدن، بـاب المنـدب، والبحـر الأحمـر، وعـلى الأرجـح فـإن نشـاط هـذه القـوة سـيترك تأثـيرًا بشـكل أو بأخـر عـلى الـصراع في اليمـن، وهـو مـا يقتـضي التعـرف عـلى طبيعـة هـذه القـوة ومهامهـا، وتأثيراتهـا المحتملـة عـلى الحـرب الدائـرة في اليمـن.

أولا: معلومات عامة عن البحـــــرية الأمريكيـــــة

تعتـبر القـوات البحريـة الأمريكيـة أكـبر القـوات البحريـة في العـالم، وهـي تحتفـظ بوجـود عسـكري لهـا في مختلـف مناطـق العـالم، وتـدار مـن قبـل الإدارة البحريـة المركزيـة الأمريكيـة التـي تتبـع وزارة الدفـاع؛ وهـي تمتلـك عـددًا مِـن القواعـد العسـكرية في مناطـق مختلفـة مـن المعمـورة: اليابـان (وتُعـد أكـبر قاعـدة بحريـة في العـالم)، وإيطاليـا، واليونـان، وإسـبانيا، والبحريـن، وقطـر، وخليـج جوانتانامـو، وكوبـا؛ كـما تمتلـك عـددًا مِـن الأسـاطيل البحريـة التـي تنتـشر في الميـاه الدوليـة، ومواقـع ذات أهميـة اسـتراتيجية في العـالم، كـما يوضحـه الجـدول التـالي:

المصـدر: مواقع متعددة

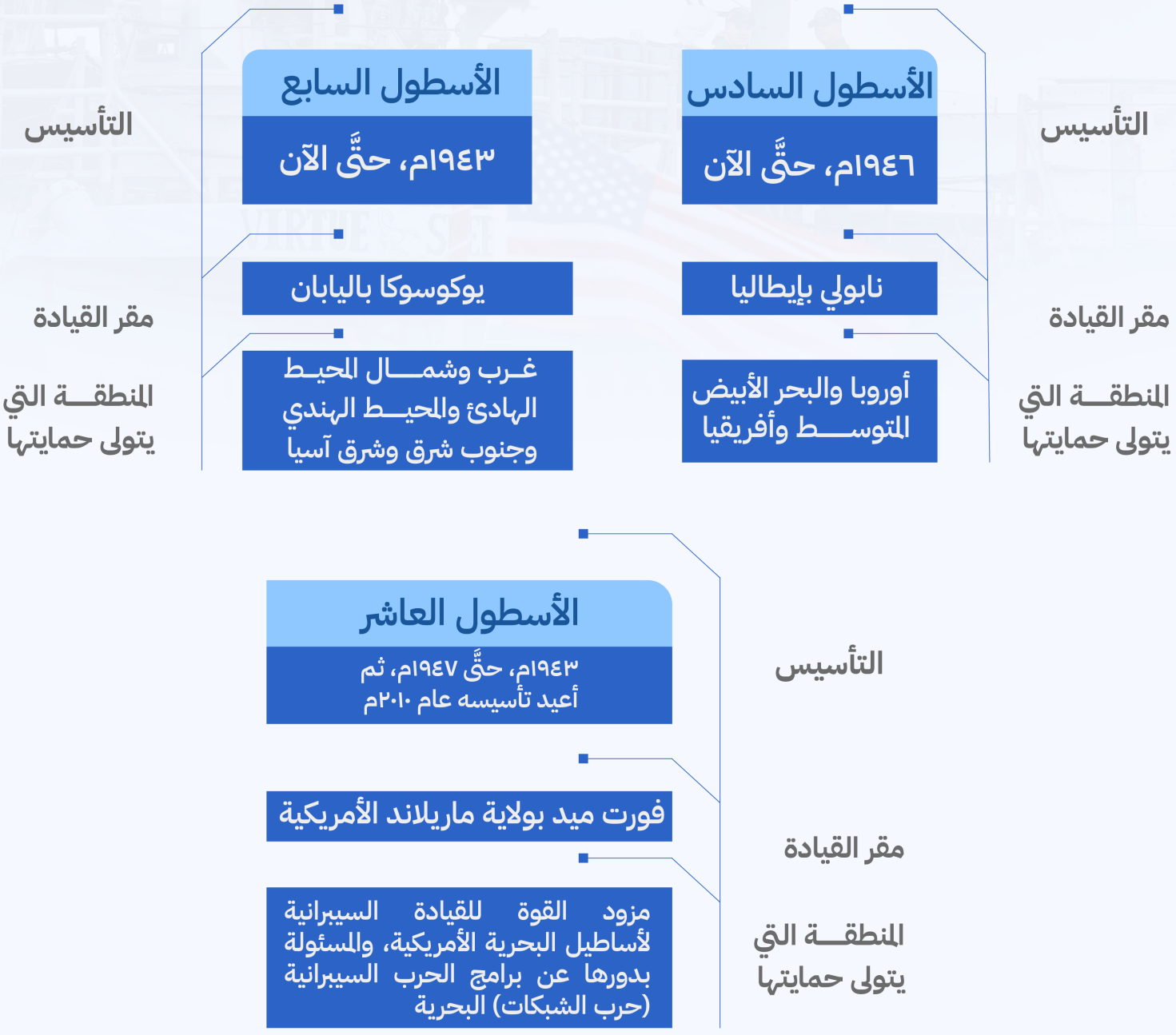

المصـدر: مواقع متعددة

والخريطة التالية تحدد مناطق توزيع الأساطيل البحرية الامريكية:

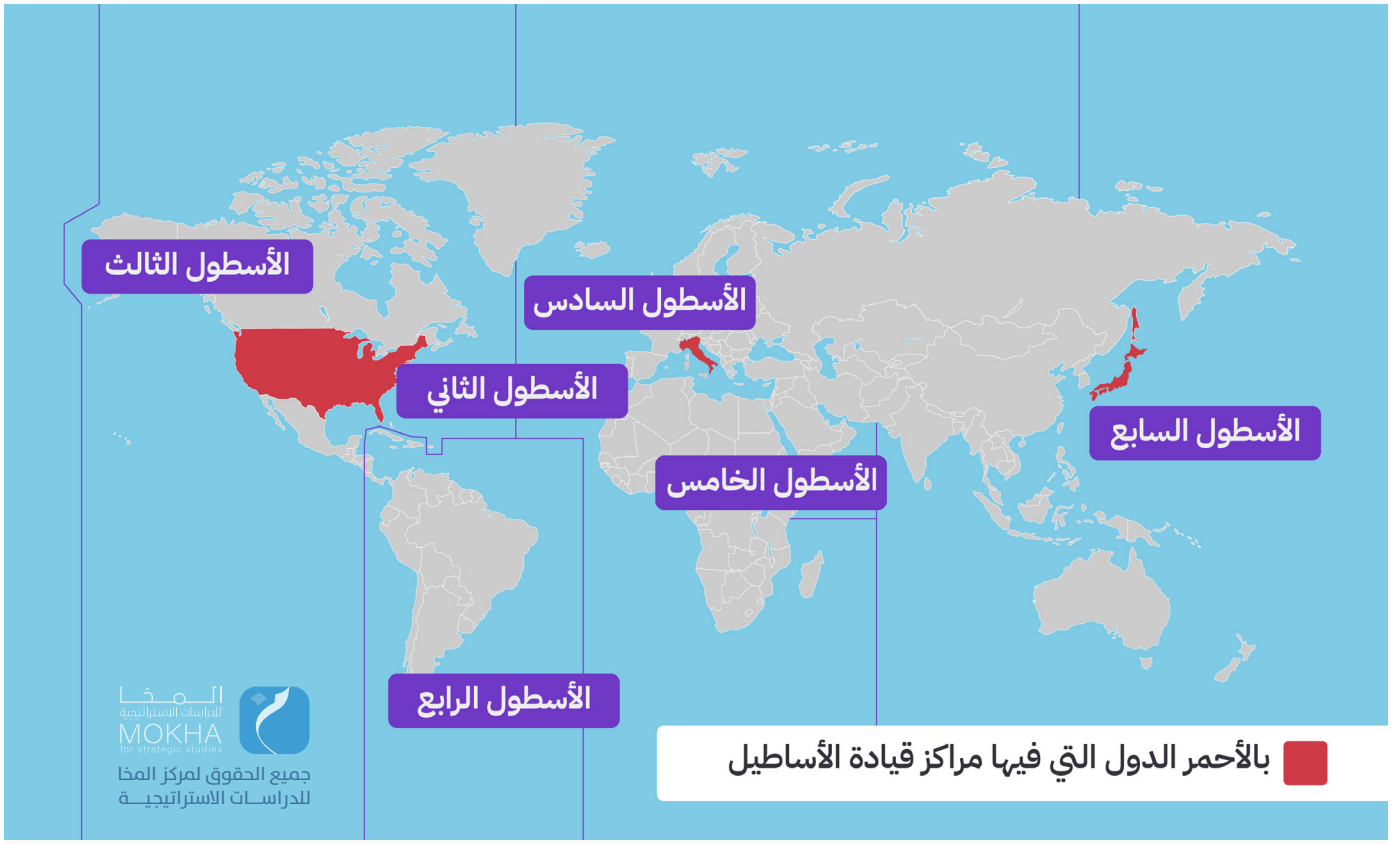

ثانيا: مسرح عمليات الأسطـول الخامس

تشـكَّل الأسـطول الخامـس عـام 1944م، ثـمَّ توقَّـف عـام 1949م، بعـد أن شـارك في الحرب العالميـة الثانيـة، وأعيـد تأسيسـه مجـدَّدًا بعـد حـرب الخليـج الثانيـة، وتحديـدًا عـام 1995م، ويُعـدُّ قـوة بحريـة عسـكرية تحمـي المصالـح الأمريكيـة الإسـتراتيجية في منطقـة الخليـج، مـن خـلال القـوة البحريـة أو الإسـناد الجـوي، حيـث يضطلـع هـذا الأسـطول بمهـام تأمـين إمـدادات النفـط مِـن منطقـة الخليـج إلى الأسـواق العالميـة، والإشراف عـلى

العمليات العسكرية الأمريكية في المنطقة، ومِنها العمليات الحربية في أفغانستان والعراق، والتعامل مع القرصنة البحرية، وخاصة قبالة السواحل الصومالية في خليج عدن والبحر الأحمر، ومراقبة ورصد الأنشطة العسكرية والبحرية لإيران، والمشاركة فيما يُعرف بـ«الحرب على الإرهاب» في اليمن والصومال والقرن الأفريقي.

ويمتد مسرح عمليات هذا الأسطول مِن الخليج العربي إلى بحر العرب، وأجزاء مِن المحيط الهندي، وحتى الطرف الشمالي للبحر الأحمر، ويدخل في نطاق اختصاصه ثلاث ممرَّات مائية شديدة الأهمية، هي: مضيق هرمز، مضيق باب المندب، وقناة السويس، ولتنفيذ مهامه الإستراتيجية، يمتلك الأسطول قاعدة بحرية كبيرة في المنامة عاصمة دولة البحرين، وقوة بشرية (قرابة 3500 جندي) وعتاد عسكري يشمل: حاملة طائرات، وعددًا مِن الغوَّاصات الهجومية، ومدمِّرات بحرية، وأكثر مِن سبعين مقاتلة، وقرابة (17) مِن الزوارق المقاتلة التكتيكية، وقاذفات القنابل، وطائرات بدون طيار، وطائرات التَّزوُّد بالوقود، .. إلخ[1].

1. منصة إستراتيجيات، موقع يوتيوب، في: 14/4/2022م، على الرابط التالي:
https://shortest.link/476H

شراكات وتحالفات:

إلى جانـب العتـاد العسـكري، والقـوام البـشري الـذي يتكـوَّن مِنـه الأسطول، فإنَّـه يعمل عـلى تحقيـق أهدافه مِن خـلال تأسـيس وقيـادة قـوات عسـكرية مشـتركة مـع دول المنطقـة ودول أخـرى في العـالم، وحاليـا فـإن الأسـطول الخامـس يقـود تحالفـين عسـكريين كبيريـن في المنطقـة، هـما:

1- التحالـف الـدولي لأمـن وحمايـة حريـة الملاحـة البحريـة: الـذي يشـكِّل قـوة رادعـة لحمايـة الملاحـة في الممرات المائيـة، ويضـم في عضويتـه دول الخليـج (مـا عـدا عُـمان)، بريطانيـا، أسـتراليا، ألبانيـا، ومؤخـرًا رومانيـا، فضـلاً عـن الولايـات المتحـدة.

2- القـوة البحريـة المشـتركة: وهـي أكـبر شراكـة بحريـة في العـالم، وتضـمُّ في الوقـت الحـالي (34) دولـة، بعـد أن انضمَّـت إليهـا مـصر في العـام المـاضي، وفي إطـار هـذه الشراكـة جـرى تأسـيس عـدد مِـن الفـرق العسـكرية البحريـة المشـتركة، والتـي تنهـض بمهـام مخصَّصـة في الميـاه البحريـة في المنطقـة، عـلى النحـو التـالي:

1- **قـوات المهـام المشـتركة (150):** وتختـص بتسـيير دوريـات في منطقـة بحـر العـرب وخليـج عُـمان.

2- **قـوات المهـام المشـتركة (151):** وتختـص بمواجهـة القرصنـة الصوماليـة عـلى السـفن التجاريـة.

3- **قـوت المهـام المشـتركة (152):** وتشـكَّلت عـام 2004م، وتُعنـى بالأمـن البحـري في الخليـج العـربي.

4- قـوة المهـام المشـتركة (59):

وهـي قـوة تشـكَّلت، في سـبتمبر 2021م، كجـزء مِـن مهمة الأسـطول الأوسـع نطاقًـا؛ وهي أوَّل قـوة مِن نوعهـا تابعـة للبحريـة الأمريكيـة، وتهـدف إلى دمـج الأنظمـة غـير المأهولـة (الغواصـات والطائـرات) والـذكاء الاصطناعـي في نطـاق العمليـات البحريـة في ميـاه الخليج العـربي، وذلـك كوسـيلة لتعزيـز المتابعـة والمراقبـة[2].

كـما ينفـذ الأسـطول الخامـس عـددًا مِـن التدريبـات والمنـاورات البحريـة مـع دول المنطقـة، كان أخرهـا منـاورة ضخمـة نظمتهـا البحريـة الأمريكية في ميـاه البحـر الأحمـر، في شـهر فبرايـر 2022م، شـارك فيهـا (60) دولـة، واسـتمرَّت (18) يومًـا.

2. الأسـطول الخامـس الأمريـكي يشـكل أول قـوة مـن نوعهـا.. مـا هدفهـا ونطـاق عملهـا؟، موقـع سي. إن. إن. عربيـة، في: 9/9/2021م، متوفـر عـلى الرابـط التـالي:

https://cutt.ly/zBoZ4io

ثالثا: قوة المهام المشتركة (153) التشكيل والمهام

أطلـق الأسـطول الخامـس الأمريـكي، في شـهر أبريـل 2022م، وحـدة بحريـة جديـدة، هـي وحـدة القـوات المشـتركة (153)، لتأمـين الملاحـة في منطقـة البحـر الأحمـر، وذلـك بالتعـاون مـع القـوات البحريـة المشـتركة (دول المنطقـة والـدول الحليفـة). والمهمـة الأساسـية لهـذه الوحـدة هـي المساعدة في ضـمان الأمـن البحـري، واسـتقرار الملاحـة في البحـر الأحمـر، عـبر «بـاب المنـدب» وخليـج عـدن.

وتتشـكَّل القـوَّة في هـذه الوحـدة مِـن سـفينتين إلى ثمـان سـفن، وسـفينة قيـادة برمائيـة. ويُتوقَّـع أن تُضـاف إليهـا قطـع بحريـة جديـدة، مِـن قبـل الـدول الإقليميـة المشـاركة فيهـا. وهـي تسـتهدف منـع تهريـب الفحـم والمخـدرات والأسـلحة والأشـخاص، في الـدول وعـبر الممـرات المائيـة في منطقـة عملهـا3؛ وهـي منطقـة تبـدأ مِـن مضيـق هرمـز وبحـر العـرب، وأجـزاء مِـن المحيـط الهنـدي، وخليـج عـدن، وصـولاً إلى قنـاة السـويس في الطَّـرف الشـمالي مِـن البحـر الأحمـر.

ومثلـما سـبق، فـإنَّ هـذه الوحـدة تركِّـز عـلى البحـر الأحمـر، وبـاب المنـدب، وخليـج عـدن، لـتحقيق الأهـداف المعلنـة التاليـة[4]:

1- ضمان التَّدفُّق الحر للتجارة الدولية.

2- ردع النشـاطات غـير الطبيعيـة أو العدائيـة، وبالتـالي الاسـتجابة لهـا بشـكل أسرع.

3. مقابلة قائد الأسطول الأمريكي الخامس مع صحيفة الأيام البحرينية، العدد (12188)، في: 21/8/2022م، متوفر على الرابط التالي:
https://cutt.ly/MBoZWpv

4. انظر:
US Navy says: new task force to patrol Red Sea amid Yemen War, abs news:
https://cutt.ly/LBoZAnr

3- تعزيـز التعـاون بـين الـشركاء البحريـين الإقليميـين، لضـمان الأمـن في البحـر الأحمـر ومضيـق بـاب المنـدب وخليـج عـدن.

4- استكشـاف الميـاه البحريـة والسـواحل، خاصَّـة بعـد أن جـرى دمـج المسـيرَّات البحريـة والجويـة بالـذكاء الاصطناعـي، وهـو مـا ييـسِّر استكشـاف مسـافات أبعـد مـمَّا كان عليـه في السـابق.

السياق:

جـاء تشـكيل هـذه القـوة في خضـمِّ عـدد مِـن المعطيـات المرتبطـة بالمنطقـة والعـالم، ومِنهـا:

1- الأهميـة الكـبرى للمنطقـة، فهـي بحسـب «بـراد كوبـر»، قائـد الأسـطول الخامـس، تغـذِّي العـالم -بالمعنـى الحـرفي والمجـازي- بمصـادر الطاقـة، فضـلًا عـن كونهـا منطقـة مهمـة للتجـارة العالميـة، ومِـن شـأن أي نشـاط مزعـزع للاسـتقرار فيهـا أن يكـون لـه تأثـير سـلبي عـلى الإقليـم والعـالم.

2- اتسـاع مـسرح العمليـات العسـكرية التـي يـشرف عليهـا الأسـطول الخامـس، وعجـزه عـن القيـام بالدوريـات البحريـة بمفـرده، وهـو مـا ولـد الحاجـة لتشـكيل قـوة خاصـة بمنطقـة البحـر الأحمـر وخليـج عـدن، تشـارك فيهـا الـدول الإقليميـة.

3- الهجمات التي يشنَّها الحوثيون على السفن التجارية، والتي مثَّلت تهديدًا عاليًا لأمن الملاحة الدولية،.. وفيما يوحي الإعلام التابع لدول التحالف بأن التهديدات التي يمثلها الحوثيون هي السبب الرئيس لتشكيل هذه القوة، إلا أنَّ قائد الأسطول الخامس للبحرية الأمريكية رفض، خلال مؤتمر صحفي، عقده بتاريخ 13 أبريل 2022م، لأربع مرات، تسمية الحوثيين كأحد الأسباب التي تقف خلف تشكيل هذه القوة.

وبغض النظر عن الجانب المُعلن، فإن السياق يُرجح أن التعامل مع التهديدات التي يمُكن أن يقوم بها الحوثيون تجاه الملاحة في المياه والممرات الدولية تعد من المهام الرئيسية لهذه القوة.

4- كما أن تأسيس هذه القوة يؤشر إلى حدوث تحوُّل طفيف في السياسة الأمريكية تجاه المنطقة، يقوم على عدم الانسحاب منها أو تأجيله على الأقل، وهو تحوُّل نتج عن الحرب الروسية على أوكرانيا، وما نتج عنها مِن أزمة الطاقة، وارتفاع مستوى التَّضخُّم، وهو ما ثقَّل مِن وزن المنطقة وتأثيرها في الأوضاع والسياسات العالمية.

5- حاجـة دول المنطقـة، وخاصـة حلفـاء واشـنطن، لمثـل هـذه القـوة، في ظـلِّ فشـل الصيـغ الأمنيـة المطروحـة مِن قبلها تجاه الملاحـة في البحـر الأحمـر وخليـج عـدن، فعـلى الرغم مـن تأسـيس كيـان جديـد للـدول المطلـة عـلى البحـر الأحمـر أُطلـق عليـه «مجلـس الـدول العربيـة والأفريقيـة المطلـة عـلى البحـر الأحمـر وخليـج عـدن»، والـذي وقـع وزراء خارجيـة: السـعودية ومـصر والسـودان والأردن وأرتيريـا واليمـن وجيبـوتي والصومال عـلى ميثاقـه بالريـاض، في 6 يناير المـاضي، إلا أنَّ قمَّـة دول المجلـس التـي دعـت إليهـا السـعودية، والتـي كان مِـن المقـرر عقدهـا يـوم 7 سـبتمبر (الحـالي) فشـلت، فقـد تأجَّلـت قبـل سـاعات مِـن انعقادهـا لأسـباب غـير معروفـة.

6- رغبـة واشـنطن في تعزيـز وجودهـا في منطقـة البحـر الأحمـر، وهـي المنطقـة التـي تشـهد أكبر وجـود عسـكري دولي في العالم، فإلى جانب القواعـد والعتـاد البحـري التابـع لـدول المنطقـة، تمتلـك الصـين واليابـان وتركيـا وفرنسـا وأمريـكا قواعـد عسـكرية كبـيرة لهـا في السـواحل المطلة عـلى هـذا البحـر وخاصـة في جيبـوتي والصومـال وإرتيريـا، وتبـذل روسـيا مسـاعي لبنـاء قاعـدة لهـا في السـودان.

7- النشـاط العسـكري الإيـراني في ميـاه البحـر الأحمـر وخليـج عـدن، والتحـوُّط الأمريـكي مـن إمكانيـة اتسـاع الحـرب الروسـية الأوكرانيـة.

رابعا: التداعيـات على الحرب فــي اليمــن

يترك تشكيل الوحدة المشتركة (153) تداعيات مباشرة على الحرب في اليمن، وفي مقدِّمتها إمكانية الحدِّ مِن تهريب السلاح إلى مناطق سيطرت الحوثيِّين، وأخرى غير مباشرة، يمكن الإشارة إليها في التالي:

1- مـن المتوقـع أن يُسـهم تشـكيل الفرقـة المشـتركة (153) بـدور أكـبر في الحـد مِـن تهريـب السـلاح إلى الحوثيـين، لا سـيَّما وأنَّ مـسرح عملها هـي البحـار التـي تحيـط باليمـن: منطقـة البحـر الأحمـر، وامتداداتهـا في خليـج عـدن، وبحـر العـرب، وأن هـذه القـوة سـتعزز مـن الـدور الـذي كان يقـوم بـه الأسـطول الأمريـكي الخامـس في الحـد مـن تهريـب السـلاح للحوثيـين، وهـو الـدور الـذي كان في تصاعـد، فبحسـب تصريـح مُعلـن لقائـده، فـإنَّ الأسـطول الخامـس تمكَّـن مِـن ضبـط (9.000) قطعـة سـلاح خـلال العـام المـاضي (2021م)، جميعهـا كانـت قادمـة مِـن إيـران إلى اليمـن؛ لافتًـا إلى أنَّ هـذه الكميَّـات مِـن الأسـلحة المهرَّبـة تشـكِّل ثلاثـة أضعـاف كميَّـات السـلاح التـي جـرى ضبطهـا عـام 2020م[5].

5. مقابلة قائد الأسطول الأمريكي الخامس مع صحيفة الأيام البحرينية، مرجع سابق.

ومـع ذلـك فـإنَّ تشـكيل هـذه الوحـدة لا يعنـي القضـاء نهائيًّـا عـلى تهريـب السـلاح، نظـرًا لوجـود ثغـرات أمنيـة تقـع عـلى سـواحل محافظتـي المهـرة وحضرمـوت عـلى بحـر العـرب، وهـي سـواحل طويلـة وممتـدَّة تجعـل مِـن عمليـة التَّهريـب أمـرًا ممكنًـا.

2- في المقابـل، فـإنَّ تشـكيل هـذه الفرقـة، ونطـاق نشـاطها، يُوفِّـر للحوثيِّـين ذرائـع للادِّعـاء بـأنَّ الولايـات المتحـدة تشـارك في الحـرب عليهـم، وتسـويق هـذا الأمـر في الأوسـاط الشـعبية، والادِّعـاء بالقيـام بـأدوار بطوليـة في مواجهـة القـوَّات الأمريكيـة؛ وهـو مـا يضمـن لهـم الحصـول عـلى عـدد جديـد مِـن المقاتلـين، في ظـلِّ حالـة العـداء الشـعبية للولايـات المتحـدة.

3- كـما أن تشـكيل هذا القوة يضمن انخـراط أمريـكي أكـبر في المنطقـة وقضاياهـا، وهـو انخـراط مهـم لخلق تـوازن نسـبي مـع القـوة العسـكرية الإيرانيـة المتصاعـدة، كـما أن تشـكيل هـذه القوة من شـأنه أن يُسـهم في التضييِّـق عـلى الوجـود العسـكري الإيـراني في ميـاه وسـواحل البحـر الأحمـر، فهـو يجعـل هـذا الوجـود أكـثر انكشـافًا مِـن خـلال تكثيـف عمليـات الرصـد الاسـتخباراتي والتَّتبُّـع، لا سـيَّما وأنَّـه يسـتخدم تكنولوجيـا الـذكاء الاصطناعـي، الـذي يعتمـد عـلى مسـيَّارات بحريـة وجويـة، تستكشـف مسـاحات واسـعة مِـن ميـاه البحـر والسـواحل المحيطـة بـه.

4- ومِـن زاويـة ثانيـة، فـإن تشـكيل هـذه القـوة يعطـي القـدرة عـلى الوصـول إلى المعلومـات مِـن خـلال الدَّوريـات وأجهـزة الرصـد، مـا يجعـل السـفن الإيرانيـة أكـثر عرضـة لضربـات مِـن قبـل أطـراف معاديـة، وخاصَّـة إسرائيـل عـلى غـرار مـا حـدث لسـفينة التجسُّـس الإيرانيـة (سـافيز)، التـي كانـت موجـودة في البحـر الأحمـر، في أبريـل 2021م، فقـد تعرَّضـت لهجـوم بلغـم لاصـق6؛ وتُتَّهـم إسرائيـل بأنَّهـا مَـن قـام بذلـك. كـما أنَّـه يجعـل سـفن الشَّـحن الإيرانيـة عُرضـة أيضًـا للضربـات مِـن قبـل إسرائيـل، في إطـار مـا يُعـرف بحـرب السُّـفن التـي تصاعـدت بـين أيـران وإسرائيـل، منـذ عـام 2019م.

6. البنتاغون يعلـق عـلى تقاريـر ضرب سـفينة إيرانيـة في البحـر الأحمـر، موقـع قنـاة الحـرة، في: 6/4/2021م، متوفـر عـلى الرابـط التالي:

https://shortest.link/4iS2

المخا
للدراسات الاستراتيجية
MOKHA
for strategic studies

الجمهورية اليمنية – محافظة تعز - 967715605560+
تركيـا - إسـطنبول - برج إسطنبول - 905318883336+
WWW.MOKHACENTER.ORG
@MOKHACENTER